

التعليق على كتاب الاسماء والصفات للبيهقي 6341/2/12 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 11

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قال الامام الحافظ ابو بكر البيهقي رحمة الله تعالى في كتاب الاسماء والصفات - 00:00:00

في تتمة حديثه على جماع ابواب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الابداع والاختراع له ومنها البداي قال الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو في رواية عبدالعزيز بن الحسين قال ابو سليمان الخطابي فيما اخبرت عنه - 00:00:20

معنى المبدع يقال بدأ وابداً بمعنى واحد. وهو الذي ابتدأ الاشياء ثانياً نهان غير اصل. ومنها المصور على كل حال من اسماء الله البدائي والمبدئ لانه يبدي سبحانه وتعالى هو المبدع - 00:00:50

يبعد ويعيد ان بطش ربك لشديد. انه هو يبدي ويعيد. وهو الغفور الوود لمن عندنا قاعدة وهي انه لا يشتق لله من كل فعل اسم ورد يبدي ويعيد ما يلزم ان يكون من اسمائه المبدع - 00:01:21

او البدائي او المعبد هالمنهج لبعض العلماء ان الاشتقاء من الافعال يقول ابن القيم لما ذكر هذه القاعدة يقول والا للزم ان نقول من اسمائه المدمر دمنا عليهم تدميرا فدمروا لهم تدمير او مدمدا - 00:01:56

او يقول الفاعل فعل لما يريد الفاعل واثنيات كثيرة لله من كل فعل اسم بكل اسم متضمن لصفة. وليس كل ولا يشتق لله من كل صفة او فعل نعم ومن المصور قال الله تعالى هو الله الخالق الباري المصور. ورويناه في - 00:02:27

خبر الاسامي قال الحليمي رحمة الله معناه المهيء لمناظر الاشياء على فاراده من تشابه او تخالف والاعتراف بالابداع يقتضي الاعتراف بما هو من لواحق قال الخطابي المصور الذي ينشأ خلقه على صور مختلفة ليتعرفوا بها - 00:03:16

ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل وخلق الله عز وجل الانسان وخلق الله عز وجل الانسان في ارحام الامهات ثلاث خلق. ثلاث. ثلاث خلاف كان جمع خلقة. ويريد بها الاطوار خلقا - 00:03:46

خلقا من بعدي خلق اطواب نطفة في علقة فمضغة فعظام ثم انساناه خلطا اخر وقد خلقكم اطواب. نعم. خلط جعله علقة ثم مضغة ثم جعله صورة وهو التشكيل الذي يكون به اذا صورة وهيئة يعرف بها - 00:04:19

ويتميز عن غيره بسمتها. فتبارك الله احسن الخالقين الذي يصوركم في الارحام هو الذي يصورهم في الارحام كيف يشاء سبحانه الله فلا يولد المولود الا وقد تكامل خلقها. يعني من قدر له هذا - 00:04:59

ثم يخرجكم طفلا مصور سمع وبصر واعضاء واجزاء مكتمل يعني التركيب مكتمل التراكيب مجهز بكل الاجهزه التي يحتاج اليها في حياته له عينين ولسانا وشفتين رجلين كلها داخل بالتصوير ومحل الصورة - 00:05:30

التي بها التميز التي بها التميز هو الوجه وجائزك الله التصوير في مواضع صوركم فاحسن صوركم هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء نعم ومن اسمائه المصور هذا صحيح لانه جاء هكذا في القرآن هو هو الله الخالق الباري المصور - 00:06:28

نعم. احسنك. اخبرنا ابو الحسين ابن بشرانا ببغداد قال اخبرنا اسماعيل ابن محمد قال حدثنا احمد بن منصور الرمادي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهربي قال اخبرني القاسم ابن محمد ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان - 00:07:04

دخل عليها وهي مستترة في سورة هذه مستترة بقراط يعني هذا الرواية الاخرى يعني يعني سرت يعني

الفتحة في في البيت سترى سهوة لها بقران بكساء يعني ستارة - 00:07:34

الفرجة يحصل ستر لاهل البيت نعم. احسن الله اليك ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي مستترة في سورة تمثيل فتلون وجهه ثم هوى الى ذاتك او بيتك - 00:08:13

ثم قال ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة. الذين يشبهون بخلق الله عز وجل رواه مسلم في الصحيح عن اسحاق ابن ابراهيم وعبد ابن حميد عن عبد الرزاق واحرجه البخاري من وجه اخر عن الزهري اخبرنا ابو عامر ابو عمر محمد بن عبدالله - 00:08:54

اين ابيب؟ قال اخبرنا ابو بكر الاسماعيلي هذا المنكر قد ابتليت به الامة في هذا العصر على اوسع نطاق التصوير. التصوير مع ما جاء فيه من الوعيد الشديد احاديث صحيحة صريحة. ولعن المصورين - 00:09:24

ان اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يظاهرون الله واحاديث اخرى متعددة ومن قال الله ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقني فليخلقه حبة ذرة او ليخلق حبة او ليخلق شعيرة - 00:09:51

ينبغي للمسلم ان تورع عن هذا التصوير الذي يعني شاء واستمراه الناس واستحلوه واستحلوه لذلك توفرت لهم وسائل ومن الجهل يعني الانهماق في التصوير حتى في فضول في اشياء لا قيمة لها ولا - 00:10:25

لها وليس لها وليس لمن يفعل ذلك غرض يعني معقول او صحيح نعم ما هو الجائز مع التصوير ما لا روح فيه طول الشجر والجبال نام اخبرنا ابو عمر محمد بن عبد الله الاديب قال اخبرنا ابو بكر اسماعيل قال اخبرنا ابويها - 00:10:57

قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن عمارة عن ابي زرعة قال دخلت انا ابو هريرة رضي الله عنه دارا تبني بالمدينة لسعيد او لمروان فقال فتوضاً فابو هريرة رضي الله عنه وغسل يديه حتى بلغ ابطيه. وغسل رجليه حتى بلغ - 00:11:37

ركبتيك فقلت ما هذا يا ابا هريرة؟ قال انه منتهى الحلية. قال فرأى يصور في الدار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك ومن اظلم من ذهب يخلق خلقي فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة - 00:12:07

رواه مسلم في الصحيح عن ابي خيثمة واحرجاه من حديث محمد ابن واحرجه من اسم محمد ابن فضيل عن عمارة ابن الققاع ومنها المقتدر قال الله عز فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر. وهو في خبر الاسامي. قال الحميسي المقتدر - 00:12:37

المظهر قدرته بفعل ما يقدر عليه. وقد كان ذلك من الله تعالى فيما امضى وان كان يقدر على كثيرة لم يفعلها ولو شاء لفعلها. فاستحق بذلك ان ما مقتدر؟ وقال ابو سليمان المقتدر هو التام القدرة الذي لا يمتنع - 00:13:07

اي شيء ولا يحتجز عنه بمنعة وقوه. وزنه مفتعل من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واهم لانه يقتضي الاطلاق. القدرة لانه يقتضي الاطلاق والقدرة قد يدخلها نوع من التزمتين بالمقدور عليه. ايه؟ والقدرة قد - 00:13:37

دخولها نوع من التزمتين بالمقدور عليه. مم القدرة يعني بلفظ قادر من القدرة ما في وجاء لفظ مقتدر في مقدم صدق عند مليك مقتدر. وقال سبحانه وتعالى وكان الله على كل شيء مقتدا - 00:14:14

كما جاء ان الله على كل شيء قادر وجاء لفظ القادر قل هو القادر على ان يبعث عليكم. عذابا من فوقكم لكن الاسم الصريح هو لفظ القدير - 00:15:05

ولفظ المقتدر ومنها الملك والمليك في معناه قال الله عز وجل منها منها الملك والمليك. ومنها الملك. والمليك بمعنى. ومنها الملك والمملوك لا صلها بما بعدها. ومن الملك ايه. والمملوك فيما نام. لا لاحظت؟ نعم - 00:15:32

يعني المناسب كذا اي نعم ومنها الملك والمملوك في ماله ومن الملك والمملوك فيما نام. قال الله عز وجل فتال الله الملك الحق وقال عند ملك مقتدر. قال الحليمي وذلك مما يقتضيه الابداع. لان - 00:16:08

مبدع هو المخرج الشيء من العدم الى الوجود. فلا يتوجه ان يكون احد احق بما ابدع منه ولا اولى بالتصريف في منه وهذا هو الملك. واما الملك فهو مستحق سياسة وذلك فيما بيننا قد يتثور ويكبر بحسب قدر المسوس. وقد - 00:16:39

نعم احسن اليك اسم مفعول من ساسه وهو يسوسه الفاعل سايس والآخر مسوس ومسوس والفعل ساس وذلك فيما بيننا قد يصغر ويكبر بحسب قدر المسوس وقد الساس في نفسه وماه. واما ملك الباري عز اسمه فهو الذي لا يتوجه - 00:17:09

كن يداني فضلا عن ان يفوقه. لانه انما يستحقه بابداعه لما يسوشه ايجاده اياده بعد ان لم يكن ولا يخشى ان ينزع منه او يدفن فهو الملك حقا وملك من سواه مجاز. اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال اخبرني ابو بكر بن عبدالله قال - 00:17:59

انا اخبرنا الحسن بن سفيان قام حدثنا حرمته. قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس ابن شهاب قال حدثني ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول قال رسول الله - 00:18:29

صلى الله عليه وسلم يقبض الله تعالى الارض يوم القيمة ويطوي السماء رواه مسلم في الصحيح عن حربنا ورواه البخاري عن احمد بن صالح عن ابن وهب اخبرنا ابو علي الرذباني وابو الحسين ابن الفضل - 00:18:49

وابو عبدالله الحسين ابن عمر ابن بران وابو محمد عبدالله ابن يحيى ابن عبد الجبار. قالوا حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثني محمد بن - 00:19:19

عن سليمان بن محمد عن عمر بن نافع عن ابيه قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على هذا المنبر يعني منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو يحكى عن ربه عز وجل فقال - 00:19:39

ان الله عز وجل اذا كان يوم القيمة جمع السماوات السما والاراضين السبع افي قبضته ثم يقول عز وجل انا الله انا الرحمن انا الملك انا القدس انا السلام انا المؤمن انا المهيمن انا - 00:20:09

المتكبر انا الذي بدأت الدنيا ولم تكن شيئا. انا الذي اعدتها اين الملوك؟ اين الجبابرة؟ وفي رواية ابن برهان اعيدها اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو بكر بن اسحاق الفقيه قال اخبرنا بشر ابن موسى - 00:20:39

قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخلع الاسماء عند الله عز وجل رجال - 00:21:09

اما من يكلمناك؟ قال سفيان شاه شاه. شاه شاه قال الحميدي اخلع ارذل واحبنا ابو عبدالله الحافظ قال اخبرنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد ابن محمد ابن رجب قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج - 00:21:29

عن ابي هريرة رضي الله عنه رواية اخلع اسم عند الله تعالى عبد تسمى ملك الامالك ما لك الا الله. رواه البخاري في الصحيح عن علي ابن عبد الله. ورواه مسلم عن احمد بن حنبل وغيره - 00:21:59

كلهم عن سفيان نحو رواية الحميدي. ورواه مسلم ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة. اخبرنا ابو علي وابو الحسين ابن الفضلقطان وابو عبدالله ابن برهان وابو محمد عبدالله ابن يحيى ابن عبد الجبار - 00:22:19

قالوا حدثنا اسماعيل ابن محمد الصفا قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا سائل بن عياش عن محمد بن زياد الالهاني عن ابي راشد الحبراني قال اتيت عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم فقلت حدثنا مما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:39 فالقى الي صحيفة فقال هذا ما كتبني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظرت فإذا فيها ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر - 00:23:09

قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. لا اله الا انت رب كل شيء ومليكه. اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وان اقترف على نفسي سوءا واجره الى مسلم. وروي ذلك من وجه اخر عن عبدالله ابن - 00:23:39

عامر رضي الله عنهما ورويناه فيما مضى من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وقوله في هذه الرواية ما كتب لي يريد ما امر بكتابتي او املاه. وقد رويناه في خبر اسامي مالك - 00:24:09

والملك. قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله فيما اخبرت عنه. معناه ان الملك بيدي يؤتني من يشاء كقوله تعالى قل اللهم ما لك الملك تؤتني الملك من تشاء وتذل وقد يكون معناه ما لك الملوك كما يقال. رب الارباب وسيد - 00:24:29

وقد يحتمل ان يكون معناه وارث الملك يوم لا يدعه الملك مدع. ولا ينماز في منازع كقوله عز وجل الملك يومئذ الحق للرحمن ومن الجبار يا هنا يا اخي احسن لك باقي اخ هذا الاسم ينتهي الباب. بس يكفي يكفي. احسن الله اليك. عطول - 00:24:59
لا اله الا الله نعم من اسمائه الملك جاء في مواطن من القرآن الملك القدس والمليك كما في قوله في مقال صدق عند مليك والملك

معناه ظاهر ومعنا في معنا الملك مالك يوم الدين - 00:25:29

سلف الملك الذي هو التدبير والتصرف الملك على كل شيء له ملك السماوات والارض وهو مدبرها المتصرف فيها تدبير وحده وهو مالكها واما المخلوق فله ملك بحسب حاله وملك المخلوق عطية من الله. قل لهم تؤتي الملك من تشاء وتنتزع الملك ممن تشاء -

00:25:59